ارثـــون الـــعيـــد

ت التجارية لشراء متطلبات العيد وآخرون يتسكعون لمضايقة النساء

سير..

وضى

اجات للبسطات كثيفاً واقبالاً كبيرا ي الزحمة وعرقلة طين هم اصحاب اعتهم من داخل وجود للقانون أو ل هؤلاء البساطين سائعهم حتى وسط م بعرض بضاعتهم ال- الذي تحولت ات والحلويات .. حمل بيده أكياسا رها من مستلزمات الشارع محلك سر ش الباعة للأرصفة سن الاحوال كانت حفاة . والسائقون تمنون لو انهم لم صاروا في الوسط

ة العاصمة وجدنا وقد ملأت عربيتها لكسرات وحلويات رغم ارتفاع اسعار لكنها كما تقول الملابس والحلويات أتأخر في الشراء المال الكافي في زوجي الذي ما ان للتسوق ..

عيد

شكل ملحوظ قبيل الكبيرة والاسواق ط التجاري الواقع جين من الجنسين زمات مسروقة من ستغلون التزاحم ما يمكن سرقته من ى ومحاولة اخفائها واطنين وخصوصا النساء لأنهن ينشغلن في شراء اشياء كثيرة وتظل حقائبهن مفتوحة ولا يرقبن أيادي النشالين ويفاجأن اثناء الحساب انهن تعرضن للسرقة وضاع كل ما كان لديهن من نقود ..

الصورة في مجملها

اكتظاظ الاسواق وعرقلة السير وزيادة الحوادث والمعاكسات التي ينتهجها بعض الشباب والذين يترددون وبشكل شبه يومي للأسواق كل ذلك يزداد قبيل ليلة العيد، رغم ان هناك أناسا يداومون في الاسواق من بداية شهر رمضان ولا يشترون شيئا وانما لمضايقة المارة والتحرش بالنساء.

وهكذا كانت الصورة .. قبيل وعشية العيد.. أسواق مكتظة بكل مستلزمات ومتطلبات العيد وتزاحم شديد من قبل النساء والرجال على الشراء رغم ارتفاع الاسعار .. وفي المقابل هناك آلاف الأسر الفقيرة والمحتاجة والمعدمة التي لم تستطع التسوق لشراء ولو الحد الادنى من مستلزمات العيد .. واخرى تتسول وتمد أياديها للحصول على ما يجود به المتسوقون من اجل شراء بعض الملابس لأطفالها . ولا ننسى المحتالين واللصوص الذين يروق لهم تزاحم الناس فيعمدون الى سرقة اموال وممتلكات البعض وكذلك المتسكعين من بعض الشباب والمراهقين الذين يزاحمون الأسر للتحرش بالنساء والفتيات ومضايقة المتسوقين..

عسب العيد .. رافد مهم لبعض الأسر والاستعداد عند أخرى

البساطة والاقتناع من سمات منازل ليمنيين في العيد

استطلاع/نجلاء علي الشيباني

.. تبدأ مراسم الاحتفال بعيد الفطر المبارك عند الأسر اليمنية بانشغال الصغار بأحلام وردية تجاه ملابسهم التي يحصلوا عليها من آبائهم ككسوة للعيد والاستعداد للذهاب إلى الحدائق واللعب في حين يهتم الكبار بشراء أثواب وملابس جديدة لجميع أفراد الأسرة .. والتفكير بمجالس القات بتخصيص ميزانية خاصة لشراء القات أيام العيد .. كما تنشغل النساء على حد سواء بتهيئة بعض الحلويات والمأكولات العيدية وجعالة العيد التي ستقدم صباح العيد للضيوف.. تختلف الأجواء من منزل لآخر ومن أسرة لأخرى..

كافة أفراد الأسر يتهيأون للعيد منذ أكثر من أسبوع والبعض الآخر يقوم بالاستعداد قبل العيد أكثر من شهر ونصف شهر.

هاهو أحمد الأديمي قام بشراء ملابس العيد له ولأولاده قبل قدوم العيد بشهر خوفا من ارتفاع الأسعار خاصة هذه الأيام والغلاء في تزايد مستمر كما يقول.

أحمد يفضل الملابس الشعبية فالرجال يلبسون ثيابا مع الجنبية ويلبس الشال والكوت وأحيانا تعمل عمامة على الرأس وكذلك ملابس أولاده الصبيان.. أما الفتيات فقد قام بشراء قطعة قماش مزخرفة لتفصيلها لهن، أما زوجته فقد اكتفت بالبالطو أو العباية السوداء ونقاب كلبس اعتيادي لأن خروجها مرتبط بهما .. أبناء أحمد قاموا بتعليق ملابسهم أمام أعينهم وهم يعدون الدقائق والثواني لحين ارتدائها وللحظة التباهي والخروج بها أمام الآخرين.

وبالمقابل أحمد أصبح قرير العين لأنه تمكن من توفير متطلبات أسرته البسيطة.

فيما أسرة عبدالناصر الحمادي ليست قنوعة كأسرة أحمد فزوجة عبدالناصر تصر على زوجها شراء ملابس راقية وجعالة ذات أنواع ومذاق مختلف وبسعر باهض .. وتكرر عبارة كيف يكون العيد بدون زبيب ولوز وجوز وكاجو وجعالة فاخرة فالعيد يأتي مرة واحدة في السنة كما تقول.

لهذا يزداد عبء عبدالناصر بمجيء العيد لكنه أولا وأخيرا يحاول إدخال السعادة إلى قلوب أسرته لهذا فهو سعيد برغم الأعباء التي يتحملها مع قدوم العيد سواء في شراء ملابس له ولأولاده وزوجته أوالجعالة الفاخرة.

عيد العافية

المواطن حسن الشيخ أكثر قناعة من غيره برغم حالته المادية البسيطة إلا أنه في قرارة نفسه يرى أن العيد عيد العافية وبرغم شحة حالته فقد قام بأخذ قميصه الذي خاطه في العام الماضي إلى المغسلة وبدلتي طفله اللتين اشتراهما من محلات التخفيضات رغم رداءة البضاعة واقنع زوجته بأن يكتفوا بشراء كيلو زبيب مع قليل من جعالة العيد بـ(٥٠٠) ريال لتقديمه للضيوف بدلا من عسب العيد كنوع من الترحيب بهم ورحبت الزوجة بالفكرة وضحت هي بحصتها من شراء ملابس لشراء جعالة العيد والمهم هو اطمئنان البال وسعادة القلب بصحة وسلامة أفراد أسرتها كما قالت.

كعك البيت

أم أيمن تظل تفكر طويلا وتفرض على زوجها شراء متطلبات لا نهاية لها لأنها تريد أن تقوم بعمل جعالة العيد إضافة إلى جانب شراء حلويات غالية الثمن للتباهي أمام صديقاتها وأسرتها بنوع الجعالة التي تقدمها مع ضرورة وجود الزبيب والفستق وبنت الصحن لتتناولها الأسرة صباح يوم العيد.

أم أيمن تأخذ الدقيق والسكر والسمن وبقية متطلبات الحلويات إلى جارتها سعدية التي تساعدها في عمل أنواع مختلفة من الحلويات ولا تكتفي بنوع واحد.

أما أمة الرحمن فهي تقوم بتجهيز الكعك مع التمر والبيتي فور وتضعها في صحون وتقوم بإرسال ولدها إلى الفرن ليقوم بتجهيز الكعك لها قبل العيد بيوم وتفضل الكعك مع التمر وهي بدورها تقوم بالاحتفاظ به في مكان خاص تظل نكهة الكعك متواجدة إلى صباح العيد.

عسب العيد

عادات العيد طوعت الناس الحرص على أن يهل عليهم وهم بين أسرهم وذويهم فتجدهم مهتمين بإبراز الجانب الاجتماعي في مواسم الاحتفال بالعيد من ضمن هذه العادات الاجتماعية المشهورة (عسب العيد).

وهو عبارة عن مبلغ من المال بدون تقدير معين يدفع من قبل الكبير لأهله وبالذات النساء والأطفال ويعد عسب العيد رافدا مهما للأسر الفقيرة التي تقوم بقضاء جزء كبير من ديونها بسبب تكاليف العيد من خلاله .. هذا ما يقوم به العم صالح الريمي كل عيد حيث يقوم بتقسيم العسب قبل العيد ويضعه في زاوية معينة ويحدد لكل أسرة مبلغا معينا لهم بعد زيارته لهم عقب صلاة العيد وهذا يعتبر من أهم الاستعدادات العيدية.

ترتيب المنزل

كل أسرة تستعد لاستقبال العيد بتنظيف المنزل قبل حلول العيد بحوالي أسبوعين أم محمد جابر التي استعدت هي وبناتها بتنظيف المنزل وتغيير ملامحه وذلك بشراء بعض الأثاث المنزلي مثل الموكيت وتغيير ضغط الديوان وشراء بعض الملصقات من صور للطبيعة وتعليقها على الجدران وشراء مجموعة من المزهريات لتزيين الصالة والديوان كنوع من التعبير عن الفرح باستقبال العيد قامت أم محمد بتنظيف المنزل لتشعر بقدوم العيد لأنها سوف تستقبل أفراد أسرتها الذين غابوا عنها طويلا ولن يأتوا إلا يوم العيد لزيارتها وهي بدورها تحب أن يروا منزلها وهو في أفضل حال حتى يعكس لهم مدى تحسن ظروفها المادية كل عام.

لغايات ومقاصد إنسانية أبرزها إطفاء نار حقد الفقراء على الأغنياء

سبيل الحصر لا يجوز الاجتهاد فيها لى التسول يمكن من خلال انتهاج مبدأ ة للموارد الزكوية بشكل صحيح وصرفها نها ستغني الناس عن التسول نظرا لأن سمة على أبناء اليمن أصحاب الحضارة

سول تكمن في غياب الشفافية وعدم وجود في دفع الزكاة الأمر الذي أعطى ذريعة هم من زكاة .

الأغنياء بالمال هنا يبدأ الشرخ الاجتماعي يبدأ الفقير وصاحب الحاجة معركتهم مع الات موجودة في المجتمعات الإسلامية ي بسبب استئثار الأغنياء بالثروة ما تمعات الإسلامية التي تعيش حالة من النهاية إلى الانفلات الأخلاقي لأن الفقير من ثم يدفع بفلذات أكباده إلى الشارع للتسول».

وحذر الخطيب الصلوي من خطورة هذه الظاهرة وتجاهل المجتمع لها وعدم إدراك الجميع بالآثار السلبية التي ستترتب عليها مستقبلا .. مشيرا إلى ما تقوم به الدول غير الإسلامية من واجب تجاه أفراد المجتمع من خلال سد الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتخصيص مرتبات شهرية للعاطلين عن العمل والفقراء بشكل مستمر .

وحث الدولة والحكومة على تضافر جهود الجميع وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع خاصة شريحة الفقراء، من خلال صرف الإيرادات الزكوية في مصارفها الشرعية التي حددها الإسلام .. لافتا إلى ضرورة إدراك الأغنياء بأن الزكاة تنمي المال وتطهره تبارك له في كل شيء .

من جانبه أوضح إمام وخطيب جامع الصحابة محمد السقاري أن الزكاة ركن من أركان الإسلام وفريضة قرنها الله تعالى بالصلاة في الكثير من الآيات القرآنية قال تعالى « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» .. مشيرا إلى أن الزكاة فرضها الله على الأغنياء لتؤخذ منهم لفقراء المسلمين والغاية منها تطهير المال والإنسان كما قال تعالى « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها».

وبين السقاري أن الزكاة علاج لداء الشح، وإن الإنسان الذي يتعود على البذل والعطاء ينجو من مرض الشح الذي أهلك الأمم السابقة .. مشيرا إلى أن من أراد وقاية نفسه من هذا الشح عليه بالصدقة .

وبخصوص تخلف البعض عن دفع الزكاة والتهرب من أدائها قال السقاري:» هناك ضعف في الوازع الديني عند المكلفين فهم يجهلون أن الزكاة نماء للمال وإنها واجب وفرض عين مثلها مثل الصلاة والصيام « .. لافتا إلى أن الله سبحانه وتعالى توعد من يكنز الذهب والفضة بعقاب اليم كما قال تعالى « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون «.

ودعا جميع المسلمين إلى المسارعة بدفع الزكاة إذا حال عليها الحول وبلغت النصاب والتحري في أنصبتها وفرائضها ومصارفها من أهل العلم .. مؤكدا أن مصارف الزكاة فرضها الله وحددها على سبيل الحصر في كتابه الكريم قال تعالى « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم « لذلك لا يجوز الاجتهاد فيها .

كما أكد أن ذمة المكلف تبرأ بدفع الزكاة إذا أخذها الحاكم أو الدولة وقد لا تأخذ الدولة الزكاة كاملة خاصة فيما يتعلق بتقدير الأنصبة قد لا تكون طرق تقديرها صحيحة هنا لا تبرأ ذمة المكلف إلا بإخراج الزكاة كاملة وإذا أخذت الدولة جزءاً منها تبرأ ذمته في هذا الجزء ويبقى عليه إخراج ما تبقى .

واستعرض السقاري الدور الاجتماعي للزكاة والتي تحافظ على تماسك المجتمع وتحفظه من الانزلاقات الخطيرة التي يكون دافعها الفقر والعوز .. مشيرا إلى أن الزكاة تجسد التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتعتبر علاج كثير من الأمراض الناتجة عن الصراع بين الأغنياء والفقراء إضافة إلى أنها تحفظ كيان الأمة وتؤلف بين القلوب.

(مصارف زكاة الفطرة)

× **ما هي مصارف «زكاة الفطرة»؟**

– الجواب: مثل غيرها من الزكوات «أي المصارف الثمانية».

(لا تصرف لذلك)

× **هل يصح صرف الزكاة في عمارة المساجد أو إصلاح الطرقات؟**

– الجواب: لا يصح صرف الزكاة في عمارة المساجد ولا المدارس ولا المستشفيات لأنها للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ..الخ؛ من المصارف الثمانية للزكاة المذكورة في آية «الصدقة».

(العسب أو العوّادة)

× **هل يجوز صرف زكاة الفطرة لفقراء الأسرة والأقارب يوم العيد باسم «عسب العيد أو «العوّادة»؟**

– الجواب: العوّاد أو عسب العيد شيء وزكاة الفطرة شيء آخر وصرف الزكاة للفقراء من الأقارب لا يصح أن يسلمها أحد باسم عسب العيد وينوي بها زكاة الفطرة أي ينوي بالمبلغ أنه من الزكاة أبداً ولا يجوز ذلك..

وإذا كانت المرأة فقيرة فلا مانع له من أن يعطيها ما يريد فيعطيها من الزكاة، ويقول لها هذه من الواجب عليّ من الزكاة ويعطيها ما يريد من صلة الأرحام ويقول هذا عسب العيد.

(يعزلها)

× **ما الحكم إذا نسي «رب الأسرة» أن يخرج زكاة الفطرة قبل العيد وقد أصبح الوقت ضيقاً ولم يلق مساكين ولم يطلبه المصدّف أو عاقل الحارة؟**

– الجواب: عليه أن يعزلها في محل معين وتبقى معزولة وكأنها وداعة أو أمانة..

(الزكاة للفاسق)

× **هل يجوز صرف الزكاة على الفساق من المسلمين؟**

– الجواب: عند علماء «المذهب الهادوي» الزيدي لا يجوز صرف الزكاة للفقير الفاسق وعند «جمهور العلماء» لا مانع من صرف الزكاة لمن كان مسلماً يقول «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ولو كان فاسقاً مهما كان فقيراً بشرط أن لا يصرف ما يأخذه من زكاة في معصية الله.

(لا زكاة على فقراء بني هاشم)

× **هل يجوز صرف الزكاة لبني هاشم إن كانوا فقراء؟**

– الجواب: اعلم أن الأدلة الصحيحة المرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحرم على الغني صرف زكاته إلى أحد من بني هاشم أو موالي بني هاشم، كما هو حرام على مواليهم أخذ الزكاة، وكتب الحديث والفقه كلها قد ذكرت هذه الأحاديث، كما لا يخفى على من اطلع على مؤلفات السيد «محمد بن إسماعيل الأمير» وغيره من علماء الإسلام اليمنيين وغير اليمنيين ..

(من هم بنو هاشم)

× **من هم المقصود ببني هاشم المحظور الزكاة لهم؟**

– الجواب: هم «آل علي» و«آل العباس» وغيرهم ممن ينتسب إلى «هاشم ابن عبدمناف».

(زكاة الهاشمي للهاشمي)

× **البعض يقول إنه يجوز إعطاء الزكاة من الهاشمي إلى فقراء بني هاشم .. فما الحكم الشرعي في ذلك؟**

– الجواب: قد ورد حديث بجواز ذلك أخرجه في كتاب الأربعين، ولكنه حديث ضعيف كما في شرح منتقى الأخبار..

(زكاة الذهب المرهون)

× **هل على الذهب المرهون زكاة وعلى من تكون الزكاة على الراهن أم على المرهون الذهب لديه؟**

– الجواب: الزكاة واجبة عند مضي الحول «العام الهجري» عليها مع بلوغ النصاب «٨٥ جراماً» فأكثر سواء كانت مرهونة أو غير مرهونة لا فرق وهي على «المالك» لها لا على المرهونة لديه لأنه غير مالك للذهب..

إعداد / عبداللطيف حزام الصعر

التمكين للحياة الكريمة

هائل سعيد الصرمي

فماذا يعني التمكين؟؟ التمكين هو امتلاك زمام وناصية المتوافقات التي سخرها الله لخلقه للوصول إلى العيش الكريم على مستوى الفر أو المجتمع.قال تعالى:ولقد مكناكم في الأرض ، وجعلنا لكم فيها معايش ، قليلاً ما تشكرونO: قال بعض أهل الاختصاص :" التمكين: يعني السيطرة والوصول إلى الهدف الذي تتيسر معه تطبيق البرامج وإقامة الشرائع وتحقيق المقاصد. لقوله تعالى: الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِO (٤١) سورة الحج.

ومعناه التمكين بمفهومه الواسع الذي يستوعب الحياة بدأً بتمكين الفرد من تحقيق أهدافه ثم المجتمع ثم الأمة وذلك بتسخير هذه الأرض له بكل توافقاتها التي تنسجم مع هذا الإنسان الذي مكن له الله في الأرض ليعمرها

فما هو التمكين لغة ؟ يقال:"تمكن من الشيء واستمكن منه، أي ظفر به .واستوي عليه بمعنى استولى،وقيل هو: إعطاء ما يصح به الفعل كائنا ما كان من الآلات والعدد والقوى. فهو رفع الموانع ، وإيجاد الدوافع والمقدمات والآليات والأسباب ، والتمكين بمفهومه العام يعبر عن عملية تتكفل بتحويل الأشخاص الغير مالكين للقوة تجعلهم مدركين وواعين لأوضاعهم وقادرين على تنظيم أنفسهم للوصول إلى حقوقهم وأداء دورهم وتبوء مكانتهم ،من خلال الوصول إلى:

١- المستوى الفردي لتطوير الإحساس بالذات وتعزيز الثقة والقدرة الشخصية والقدرة على التواصل والتحاور والتأثير على طبيعة العلاقات والقرارات وعمل الأفراد مع الآخرين لتحقيق التأثير المطلوب بدرجة أكبر من التأثير في حالة العمل الفردي.

٢- ٢- المستوى الجمعي لتطوير القدرة على التنظيم والعمل الجمعي والإحساس بالقوة والمنعة والقدرة الأكبر على التأثير. ٣- المستوى البيئي لتطوير المناخ السياسي والاجتماعي والقواعد الاجتماعية والحوار العام لتدعيم التمكين في المستويين المتقدمين" . بدأ بالتمكين في تذليل المعيشة

يقول صاحب الظلال سيد قطب رحمه الله:"إن خالق الأرض وخالق الناس ، هو الذي مكن لهذا الجنس البشري في الأرض ، هو الذي أودع الأرض هذه الخصائص والموافقات الكثيرة التي تسمح بحياة هذا الجنس وتقوته وتعوله بما فيها من أسباب الرزق والمعايش ، هو الذي جعلها مقراً صالحاً لنشأته بجوها وتركيبها وحجمها وبعدها عن الشمس والقمر، ودورتها حول الشمس ، وميلها على محورها ، وسرعة دورتها، إلى آخر هذه الموافقات التي تسمح بحياة هذا الجنس عليها ، وهو الذي أودع هذه الأرض من الأقوات والأرزاق ومن القوى والطاقات ما يسمح بنشأة هذا الجنس وحياته ، وينمو هذه الحياة ورقيها معا ، وهو الذي جعل هذا الجنس سيد مخلوقات هذه الأرض ، قادراً على تطويعها واستخدامها ؛ بما أودعه الله من خصائص واستعدادات للتعرف إلى بعض نواميس هذا الكون وتسخيرها في حاجته . ولولا تمكين الله للإنسان في الأرض بهذا وذلك ، ما استطاع هذا المخلوق أن "يقهر الطبيعة "[١] [٢]

وانطلاق الشعوب وتحركها للقضاء على الفساد والإفساد وإحداث التغير وصولا إلى التمكين الذي يحقق الحياة الكريمة والعيش الرغد ، يعد ضرورة ملحة ومطلب شرعي ، فلا يمكن أن يهنأ مجتمع بغيره

لذلك مازالت ثورات الربيع العربي متوثبة تسعى لاستكمال أهدافها للوصول إلى مرحلة التمكين الكامل الذي يتحقق معه العيش الكريم فلنكن معها فنحن أدواتها .

خلق الوجود بحكمة ثم استوى
لا تدرك الأبصار كنه جلاله
في عرشه سبحانه وتعالى
من ذا يراه يمكن الأجيالا